



داوود الحسيني وعدد من المعتقلين في الجفر

ملحق وثائقي

## مقدسي في سجن الجفر: يوميات ومذكرات داوود الحسيني سميح حمودة

مقدمة

سجن الجفر<sup>١</sup>

سجن أو معتقل الجفر هو سجن صحراوي في المملكة الأردنية الهاشمية. سمي في البداية «سجن الجيش العربي». ويبعد عن العاصمة الأردنية عمان أكثر من ٢٠٠ كم إلى الجنوب. وحسب عناد أبو وندي<sup>٢</sup> فإن سجن الجفر أقيم في مطلع ثلاثينيات القرن العشرين. بأمر من قائد قوات البادية آنذاك جون جلوب. بهدف حماية المنطقة المحيطة من غزوات البدو. وقد دخله أول المساجين السياسيين عام ١٩٤٩م. وكانوا من عصبة التحرر الوطني الفلسطيني بعد تنظيمهم مظاهرة احتجاجية على عدم تنفيذ القسم من قرار ١٨١ المتعلق بإقامة دولة عربية في المنطقة المخصصة لذلك إلى جانب الدولة اليهودية التي قامت بالفعل في ١٥ أيار ١٩٤٨م. وكان من أبرز المعتقلين الفلسطينيين رشدي شاهين وعبد الكريم القاضي. وفي عام ١٩٥٠ دخلته دفعة من الشيوعيين من أبرزهم فؤاد نصار وعبد الرحيم بدر وحنا حتر وفؤاد قسيس وعبد العزيز العطي. وبعد فترة قصيرة من تولي الملك حسين سلطاته الدستورية. وخصّص للسجناء السياسيين الأردنيين والفلسطينيين في فترة الخمسينيات والستينيات. فسجن فيه عدد كبير من النشطاء الشيوعيين والقوميين والإسلاميين. كما تم اعتقال أعضاء من حركة الضباط الأحرار الأردنيين إثر إتهامهم بمحاولة الانقلاب على النظام الملكي في الأردن. وعلى رأسهم شاهر أبو شحوت. رئيس الحركة. وتركي الهنداوي. عضواً. كما سجن فيه من الفلسطينيين أبو علي مصطفى.

يتضمن هذا الملحق نصّاً تاريخياً يتعلق بتجربة أربعة عشر شهراً من الاعتقال الإداري عاشها الدكتور داوود الحسيني

في سجن الجفر الصحراوي. وكان وقت اعتقاله نائباً في مجلس النواب الأردني. الذي حجب الثقة عن وزارة سمير الرفاعي السادسة. في ظل ظروف اضطراب عربية وأردنية. والنص يحتوي على ٢٤ يومية كتبها الحسيني في أوقات متفرقة داخل السجن. وتغطي هذه اليوميات. على قلتها. أغلب فترة الاعتقال. فهي تبدأ في ١ حزيران ١٩٦٣م وتنتهي في ٢٨ أيار ١٩٦٤م. وهي من الأدبيات النادرة. بل ربما الوحيدة. التي كتبت داخل السجن وتتناول أحواله وظروف الاعتقال فيه. فهي تختلف عن الذكريات التي كتبها معتقلون فلسطينيون وأردنيون آخرون بعد عقود من خروجهم من السجن. مثل مذكرات يعقوب زبّادين<sup>٣</sup>. وفائق وزّاد<sup>٤</sup>. وطلعت حرب<sup>٥</sup>. وضافي الجمعاني<sup>٦</sup>. وسمير حداد. دون التقليل من أهمية ما كتبه هؤلاء لفهم الظروف السياسية في فلسطين والأردن خلال وحدة الضفتين وقبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في حزيران ١٩٦٧م.

اعتقل الحسيني مع تسعة آخرين من أعضاء المجلس النيابي ممن صوّتوا بحجب الثقة عن وزارة سمير الرفاعي في ٢١ نيسان ١٩٦٣م. وقد تم إطلاق سراح سبعة منهم لاحقاً. إلا أنّ الحكومة استمرت في حبس الحسيني. وزميله النائب الأردني أحمد خريس حتى حزيران ١٩٦٤م.

في يومية كتبها في ذات اليوم والساعة وبعد سنة كاملة من اعتقاله. يشرح كيف تمّ اعتقاله. فقد طوقت قوة من الأمن الأردني. مكونة من العقيد حيدر مصطفى ومعه بعض الضباط. بيته في أريحا. في الساعة الثانية من بعد ظهر الأحد ٢١ نيسان ١٩٦٣. وأبلغه العقيد أن لديه أمراً باعتقاله. فذهب معه إلى قيادة المقاطعة. ثمّ إلى مركز الشرطة. ومن هناك نقل «بجيب» عسكري إلى السجن المركزي في عمان. وهناك. وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً بدأ إحضار عدد آخر من نواب البرلمان الأردني<sup>١١</sup> «وكان عدداً تسعة لما نقلنا حوالي منتصف الليل إلى الجفر. وهم السادة ياسر عمرو ويوسف التكروري - الخليل. داوود الحسيني. إسحق الدردار انطون البينا - القدس. حاتم أبو غزالة - نابلس. نجيب مصطفى الأحمد - جنين. أحمد خريس. ادريس التل - إربد».

وبعد أيام أحضر للسجن المركزي في عمان عواد محمد عواد (طولكرم)<sup>١٢</sup> وذراعه مكسورة.

وبعيد أيام صرحت الحكومة أن المعتقلين دون الخمسة (ونحن عشرة). ثم أفرج عن كل من إسحق الدردار وأنطون البينا ويوسف التكروري وبقينا سبعة. وتوالت تصريحات مقر الحكومة الغير صحيحة من أننا دون الخمسة وأنها ستقدم الجميع للمحاكم لتقول رأيها ومن يدان سيسجن ومن يبرأ سيخرج. وذلك قبل فتح باب الترشيحات للمجلس النيابي. ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل ولم يحقق مع أحد منا قبل ١٩٦٣/١/٢٧. ولم يقدم للمحاكمة أي منا قبل الانتخابات. بل بعدها وبأشهر قدم السيد ياسر عمرو وحكم تسعة أشهر. ثم في ١٠/٢٠ نقل الدكتور حاتم أبو غزالة. وفي أول ساعات محاكمته صدر أمر الإفراج عنه وعن نجيب مصطفى الأحمد والدكتور عواد محمد عواد وياسر عمرو وكان قد أفرج عن إدريس التل شهر قبل ذلك. ولم يبق لليوم إلا أحمد خريس وأنا والله اعلم ما السبب!

### نصّ اليوميات

١٩٦٣/١/١

غاندي ونهرو

• حياه الكفاح. السلبية واللاعنف. الاشتراكية الغير مركسية [كذا] والتي يتطلبها المواطن لرفع

جاء اعتقال الحسيني وعدد آخر من النواب الفلسطينيين والأردنيين. ذوي الميول القومية والبعثية. في ظلّ أحداث أردنية محلية تزامنت مع أحداث عربية. فالسبب المباشر للاعتقال كان قرار غالبية ضئيلة من أعضاء مجلس النواب الأردني حجب الثقة عن حكومة سمير الرفاعي السادسة بعد المداومات الحامية التي جرت في المجلس بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٦٣م. ففي أواخر شهر آذار. بعد نجاح الانقلابيين البعثيين في العراق (٨ شباط) وسوريا (٨ آذار) قدّم وصفي التل استقالة وزارته. فعهده الملك حسين إلى سمير الرفاعي في ٢٧ آذار ١٩٦٣م بتشكيل حكومة جديدة. وفي ٢٠ نيسان ١٩٦٣م جرى التصويت على الثقة في وزارة الرفاعي فلم ينلها. وهذه هي المرة الوحيدة في تاريخ الأردن السياسي يقوم بها مجلس النواب بحجب الثقة عن الحكومة. فعهده الملك حسين تشكيل الوزارة للشريف حسين بن ناصر<sup>١٣</sup> فشكّلها في اليوم التالي (٢١ نيسان). واجتمعت الحكومة الجديدة في ذات اليوم واتخذت قراراً بحلّ مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة.

أبدى الملك حسين غضباً شديداً على النواب الذين حجبوا الثقة عن الحكومة. فكتب في كتاب التكليف للشريف حسين بن ناصر أن دوافع الذين حجبوا الثقة «كانت دوافع شخصية. ومحاولة لكسب المنافع الخاصة. وأنّ الذين صوتوا ضد الرفاعي إنّما صوتوا ضد المصالح القومية للبلاد. وأنّهم لم يكونوا يعبرون عن مصالح الناخبين». وشكّك الملك في نوايا هؤلاء النواب واتهمهم بخدمة «اتجاهات مغايرة للوطنية الصحيحة»<sup>١٤</sup>

طالبت المظاهرات التي عمّت المملكة الأردنية النظام الأردني بالانضمام للوحدة المصرية-العراقية-السورية. والتي أعلن ميثاقها في ١٧ نيسان ١٩٦٣م. وكان حزب البعث العربي الاشتراكي قد قاد انقلاباً آخر في سوريا بتاريخ ٨ آذار ١٩٦٣م. وأنهى البعث القطيعة مع مصر. وأعلن نيته إعادة الوحدة. إلا أن المفاوضات التي جرت بهذا الخصوص باءت بالفشل.

حسب ما يقول الحسيني فإنّ الذين الذين أرسلوه للجفر «لم يكن في قلوبهم سوى كراهيتي والحقدي علي مسلكي السياسي الذي لم يعجبهم مع أنني لا أنتمي إلى أي حزب أو فئة سياسية أو اجتماعية خاصة».

- لبنان والكويت إلخ.
- تشكيل لجنة اقتصادية عليا لإدارة اقتصاديات البلاد وربطها بالعالم العربي.
- تشكيل لجنة تربية وتعليم عليا لإدارة التربية في البلاد وربطها مع العالم العربي ثقافياً.
- يجب أن يتحكم العقل لا العصى لتنفيذ أي إصلاح في البلد فالعصى يولد الحقد والكراهية، والعقل يولد التقارب والتفاهم والبناء.

١٩٦٣/٨/١

مسكينة دمشق ممزقة سياسياً. ولذلك فقوتها الاقتصادية الجبارة، والتي لم يقدر عليها حتى اليهود، تأكل اللطمة بعد اللطمة. وإني أخاف على الرأسمال السوري من الذوبان. وحديون وبعثيون وشيوعيون<sup>١٥</sup> إلخ يتلاطمونها ويمزقونها من أجل الحكم. والذي يلعب بهم في هذه الفترة هو المستعمر عن عدة طرق. العملاء الرجعيون الرأسماليون الانتهازيون<sup>١١</sup>. وإني أعتقد أن أمريكا؟ ألقت بقنيلتها التي أطاحت في ١٧/ نيسان في الوقت المناسب. فعطلت مؤقتاً. ولمدة لا أدري كم ستطول: ما دامت بغداد ستساند دمشق في هذه الدوامة. أو في خض الماء في القنينة! فهل عطلت التقارب العربي الصحيح.

١٩٦٤/٥/١٥

أيضاً أقول مسكينة دمشق تعيش على الجمر تتململ تتمذمر. تبدل الوجوه الثانوية. وضعها الاقتصادي في ذبول مستمر. لن تقف الشام حتى تذوب الأنايئة من نفوس رجالاتها. مسكينة الشام.

١٩٦٣/٩/١

أما بغداد فبعد أن كادت تأكلها الشيوعية<sup>١٨</sup> بدأت تعود إلى رشدها وتخلص نهائياً منها. ولكنها ستبقى في الدوامة حتى تتخلص من رواسب النفاق والانتهازية تحت ستار العقائدية وأمثالها.

١٩٦٣/١٢/١

حيّاً الله محمد عبد السلام عارفاً<sup>١٩</sup> فقد أزاح بلاء فوضى العقائدية عن العراق. حيّاه الله وثبّته في حكمة مخلصاً للعراق وللعروبة. أمينا على مبدأ الاتحاد فالوحدة العربية. نحن اليوم أحوج ما نكون إليه تثبيت عروبتنا في بلاد العروبة قبل تثبيت أي حزب عقائدي. أولاً العروبة ثم العقائدية. وإني أعتقد أنّ لعبة العقائدية كانت دمية أمريكية قدمت لسورية والعراق لاستعمالها حين

- مستواه الاجتماعي والمعاشي.
- كره نهر<sup>١٦</sup> لطرق وأساليب الشيوعيين في الضغط بعدم قبول أي نظرية أو شخصية غير شيوعية.
- النجاح لن يحالف الهادئ والخجول مهما كانت صفاته الأخرى ولكنه غالباً مع الجسور المنتج الذي يظهر وقت الشدة والحاجة.
- تظهر قوة الشخص في إيمانه بالله وفي ما قرر أن يقدمه لوطنه. لا في ما قرر أن يدخله في بطنه.

١٩٦٣/٧/١

- لا يمكن أن يستقر البلد بلا اتفاق تام وتفاهم صادق:
- مع الشام والقاهرة وشم بغداد والرياض. وشم باقي البلاد العربية.
- نحن بلد سيحي قبل أي شيء آخر. يجب أن نضع همّنا الأول في صناعة السياحة لا في بناء المعتقلات والمدن الرياضية فالسياحة لنا كالبترول للكويت + عدم التدخل الأجنبي من أي باب.
- يجب أن نعلّم الأجيال الصاعدة تحمّل المسؤولية وهم طلاب في المدارس عن طريق الجمعيات والنوادي المدرسية إلخ. كما يجب أن نزيد في عدد الطلاب في البلاد العربية الأخرى ليتفاهم الشباب [مع] بعضهم. ويعرفوا بلادهم جغرافياً وتاريخياً واجتماعياً إلخ.
- يجب إنهاء الحياة العشائرية التي نسير عليها. والتي نبزت لنا بشكل قوي في فلسطين كشرقي الاردن. لقد كانت الحياة العشائرية تعني الحماية للعشيرة ما دام الأمن مفقود لعدم وجود حكومة. وبما أن هنالك حكومة ترعى الاستقرار والأمن لذلك أصبحت الحماية العشائرية غير واردة.
- يجب البحث عن الكفاءات والمؤهلات لا المحسوبية والقبلية لإدارة البلد.
- يجب السير على حياة حزبه سليمة عربية. على أن لا يزيد عدد الأحزاب عن الثلاثة إلى أقصى حد. إذا كان الوضع يقتضي ذلك؟
- يجب إصلاح الدستور إصلاحاً جذرياً وعلى أن يكون من بين مواده ربطه في أي وقت باتحاد عربي عام. وقانون الانتخابات و [البرلمان].
- خدمة العلكم هي المبدأ الذي يجب أن نسير عليها في الجندية لا ترميح طائفة وحل طائفة معينة مكانها؟
- يجب أن يرتبط البلد في أقرب فرصة مع مصر والشام وبغداد قبل أي بلد عربي سياسياً وعسكرياً ومالياً وثقافياً ثم قضائياً و.. و.. إلخ. ثم مع السعودية

الحاجة. وكانت تلك الحاجة ١٧ نيسان سنة ١٩٦٣.<sup>١٦</sup> فأوقفت تيار جمع الشمل (والحمد لله إلى أجل قصير).

١٩٦٣/٩/٢١

وأما اليمن<sup>١٧</sup> فبوضعه الحالي بمؤازرة الجمهورية [المصرية] سينمو وسيكون الخنجر في خصر الحكام الأجانب في الجنوب العربي على امتداده. وإن لم تتغير الحياة في السعودية. فلن تستقر الحياة الاقتصادية والسياسية فيها. وإنني أعتقد أن اليمن وقد استلمته الجمهورية [المصرية] سياسياً وعسكرياً. وروسيا اقتصادياً وزراعياً. سيتقدم بسرعة تبهر الكثيرين من أعدائه قبل محبيه. فلنقرأ صفحة اليمن الجديدة في (١٩٧٠).

١٩٦٤/١/٣

كانت خطبة زعيم مصر<sup>١٨</sup> المحك الحقيقي لزعماء العرب في بلاد العرب<sup>١٩</sup>. وإنّ تفاؤلي يدفعني لقبول الفكرة أنّ العرب في اجتماعات ملوكهم ورؤسائهم سيتفقدون. ولكني لا أقدر أن أقدر مدى التنفيذ لما سيتفقدون عليه. فبالنسبة للماضي تراني مضطراً أن أضع يدي على قلبي متخوفاً. فالصبر مفتاح الفرج. ولا يمكن أن يطول الليل. فبعد الليل النهار.

ملاحظة خاصّة بنا<sup>٢٠</sup>:

وبعد المؤتمر نحن أمام واحد من ثلاث احتمالات. الأول أن يوفق المؤتمر فتقل المعتقلات. الثاني يفشل المؤتمر فتتمتلئ المعتقلات. والثالث. وهو الأكثر واقعية. أن يعود وفد الأردن ويقول للأردن والمعتقلين: هنا في جيبى .....؟ «موتوا يا عكاريت»<sup>٢١</sup>.

١٩٦٤/٢/١

تصريحات [أحمد] الشقيري<sup>٢٢</sup> المنشورة في [جريدة] الجهاد ١٩٦٤/٢/١ نقلاً عن إحدى الجرائد المصرية (آخر ساعة) ما يلي:

- مخطط (١) الميثاق الوطني لقضية فلسطين.
- مخطط (٢) النظام الأساسي للكيان الفلسطيني.
- مخطط (٣) الخطة السياسية والدعائية للقضية.
- مخطط (٤) كيفية التنظيم العسكري للشعب فلسطين. وبالنسبة للقاعدة الشعبية وتنظيماتها. وهذا المخطط هو الأول بالنسبة له.

التنفيذ:

- انتخابات عامّة ويشترك فيها الشعب الفلسطيني بكل أفرادها وأماكن وجوده لاختيار القيادة السياسية التي تمثله وتنطق بلسانه.
- الدعوة إلى مؤتمر وطني عام<sup>٢٣</sup> ويمثل جميع الاتجاهات الفكرية والآراء الفلسطينية واتحادات الطلبة ونقابات العمال وكل القوى الشعبية.
- الممثلون للشعب ويمكن اختيارهم من المؤمنين بالقضية الذين حصلوا على ثقة الشعب الفلسطيني وفي إمكانهم حمل المسؤولية على أكتافهم.

وفي مجال التمويل:

- الشعب الفلسطيني.
- الحكومات العربية.
- الشعوب العربية.
- الشعوب الصديقة.

١٩٦٤/٢/٧

على الحكومة (أي حكومة) أن تفهم أن السجن وجد لا للتعذيب والإرهاب. ليخرج السجين المجرم أو الجاسوس فاقداً لشعوره الإنساني ولأنه جزء من الشعب الذي أخطأ في حقه وفي ذلك سجن. بل إن السجن وجد للإصلاح والتهديب ليخرج منه السجين إنساناً واعياً لأخطائه مهذباً وقد تعلم صنعة يقدر أن يعود عن طريقها والخلق الذي اكتسبه إلى الماضي بين أترابه في حياة منتجة شريفة.

كما على الحكومة أن تفهم (أي حكومة) أن اعتقال أي سياسي يجب أن يفهم منه واحد من اثنين. إما لتفهمه أنه أخطأ ليعتد عن أخطائه. أو أنه اعتقل ليعتد عن الجو السياسي حتى تتمكن الحكومة القائمة من تنفيذ خطتها التي هي حسب اجتهاد أفرادها أنها أفيد وأنتج للبلد. وعليه وجب عليها في كلا الحالتين أن تعامل ذلك المعتقل بحسن وكرامة لا أن تنقص إذلاله ليخرج حاقداً كارهاً فيعمل عكس المترجى وتسوء الأوضاع. لا يمكن تهذيب رجل السياسة صاحب المبادئ بل يمكن بالمعاملة الحسنة وحفظ كرامته تلطيف منهاجه وإلا كان كالنمر الجريح.

١٩٦٤/٣/١

الروح التي يتمشى عليها [أحمد] الشقيري<sup>٢٤</sup> لإظهار الكيان الفلسطيني عملية وواقعية بالنسبة للعلاقات المتنافرة والمتسمة التي تحكم البلدان التي لجأ

إليها الفلسطينيون. ويمكن أن تصل بالتدرج وبالعقل خلال وقت قصير إلى الغرض المرغوب. ولكني لا أطلب أن يترك أيضاً الشقيري أو أي آخر بلا انتقاد بناءً حتى لا يضل القائم بالأعمال وتغيره وتغيره الانفرادية في القيادة والتصرف. وفقه الله.

واليوم ١٩٦٤/٥/١٧<sup>٢٩</sup>

فقط علمت أن اللجنة التحضيرية للأردن والفلسطينيين في القدس للمؤتمر الفلسطيني القادم هم السادة أنور نسبية. روي الخطيب. زليخة الشهابي. قدر طوقان. عبد الرحمن السكسك. يوسف عبده. سعيد علاء الدين والماضي.

لقد كان خطاب الرئيس عبد الناصر أروع خطاب سمعته له. ذلك الخطاب الذي ألقاه في افتتاح المجلس الوطني للجمهورية. كل كلمة. وكل تعبير. كان مليء بما يعني ويشير إلى المستقبل المستقر لا في الجمهورية فقط بل للدول العربية النامية المتطلعة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي. إلخ. إلخ. وفقه الله ووفق باقي الزعماء لجمع النشل وخدمة العروبة الخدمة الصحيحة لا التستر وراء الكلمات الجوفاء للرفدية والانتهازية والمستعمر معاذ الله.

١٩٦٤/٤/١

• الله الله الله لو أن حكام الكويت ينظرون إلى حالتهم وحالة إخوانهم العرب بمنظار الواقعية لا الأنانية والخذلان كما هو حاصل. فمدخول الكويت من البترول حوالي المائتين مليون دينار. فلوا أبتت لنفسها للصرف والاحتياطي مائة مليون. والمائة الثانية وزعتها بنسب معينة على شقيقاتها العربية المحتاجة كل حسب وضعها. فالأردن في حاجة إلى عشرين مليون لدفع حاجاتها لتستغني عن المساعدات الأمريكية؛ سوريا كذلك لعدم وجود موارد ثابتة طبيعية تساعدها على تثبيت موازنتها؛ الجزائر في حاجة لما لا يقل عن عشرين مليون لتمنع تسرب الاستعمار ورجاله. ولتقف بقوة أمام الطغيان الاستعماري والمحلي؛ السودان كذلك في حاجة ماسة إلى ما لا يقل عن عشرة ملايين لإخراج أذئاب الإنجليز من تجار وسياسيين ومبشرين من الشباك الذي دخلوا ويدخلون منه. وأخيراً اليمن. وفي المستقبل أي خلال العشر سنوات القادمة يعاد النظر في التصرف في هذه المايه مليون دينار وإعادة توزيعها.

• ثم في الوقت الحاضر لو وضعت الكويت والسعودية كل عشرة في المايه ضريبة إضافية على عموم جماركها للحركة الفلسطينية فان المبلغ المتحصل سيساعد كثيراً في حل الكثير من المشاكل المالية والناجمة عنها.

• فدول الغرب مطمئنة لمقدرتها على التصرف فينا لتجسم الأنانية في نفوسنا وعدم فهمنا لحقيقة واقعنا بالنسب لأنفسنا وللعالم.

١٩٦٤/٤/١٥

إن الولايات المتحدة محتضنة الصهيونية وإسرائيل خاصة. بمساندة ومساعدة بريطانيا لا تحارب الشيوعية بالطريقة التي تحارب الشيوعية بها دول الغرب. فالولايات المتحدة تمد الكثير من الدول المتخلفة مالياً آمله أن لا تأكلها الشيوعية. فهي بعملها هذا تمد فئة قليلة في تلك الدول تبقى سيطرتها وسلطاتها قائمين عليها. لكنها لا تغذي الشعب بتلك الأموال ليطرده الجوع والمرض والجهل. أعداء الإنسانية الثلاثة الذين تستغلهم الشيوعية لمحاربة الغرب. إنجلترا لنقل ثوار اليمن «الإمامية» لا اليمن التي تريد أن تعيش مع عصرنا. لتبقى ضعيفة وتبقى عدن والجنوب العربي تحت نفوذها. أمريكا ترفض الاعتراف بالصين الشعبية المكونة من (٦٠٠) مليون مخلوق ولكنها تعترف بشنكهاي (تايبان) (لوسكانها) (٩) ملايين صيني. وأمثلة أخرى كثيرة من هذا النوع. كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والفرق التقدمي بين الاثنين بّين واضح. وكذلك فيتنام والهند الصينية إلخ. أمريكا تساعد النفوذ البريطاني الاستعماري أين كان. معاكسة الانطلاقات القومية. ذلك ظهر لها أولهم وأقواهم ديغول قائد فرنسا اليوم. وسوكارنو وغيرهم.

١٩٦٤/٤/٢٠

لأن الوضع العربي لا بأس به. آمل أن يدوم مبشراً بالخير. غير أن الحوادث التي ظهرت هذين اليوم في سوريا<sup>٢</sup> وبداية التناذب بين بغداد ودمشق تنذر بالشر حمانا الله منه.

١٩٦٤/٤/٢١

الساعة ٢ بعد الظهر  
في مثل هذه الساعة الثانية من بعد ظهر الأحد  
١٩٦٣/٤/٢١ كان بيتي في أريحا قد طوق وطلبني العقيد حيدر مصطفى ومعه بعض الضباط وأخبروني أن لديه أمراً في اعتقالي فذهبت معه إلى قيادة المقاطعة التي

تقع إلى الجنوب من داري وعلى مسافة لا تزيد عن المائة وخمسين متراً (١٥٠م) فقط فلبست ثيابي وذهبت معه ومع شلة الضباط إلى مركز الشرطة ومن هناك بعد شرب فنجان قهوة سادة و«جيب» إلى السجن المركزي في عمان وكنت أول نائب وصل إلى السجن فأدخلت مكاناً يسمى الدار البيضة حيث أعطيت برش وعدد من البطانيات وبعد قليل دخل علي شاب ابيض أشقر ناصح وقدم لي ورق عنب وأسكي دنيا وبرتقال وإبريق شاي وبيجاما وقال لي أن اسمه «محمد خليفة» صحفي فشكرته على أريحته. ثم توضيت وصليت وفتحت المصحف فكانت سورة يوسف. شربت الشاي فقط وفي حوالي الساعة الخامسة نقلت إلى غرفة الإدخال حيث بعيد نصف ساعة بدأ يفد الزملاء من النواب وكان عدداً تسعة لما نقلنا حوالي منتصف الليل إلى الجفر. وهم السادة ياسر عمرو<sup>٣</sup> ويوسف التكروري<sup>٢٢</sup> - الخليل. داوود الحسيني. اسحق الدزدار<sup>٢٣</sup> انطون البينا - القدس. حاتم أبو غزاله - نابلس. نجيب مصطفى الأحمد - جنين. أحمد خريس<sup>٢٤</sup>. ادريس التل - إربد.

وبعد أيام أحضر للسجن المركزي في عمان عواد محمد عواد (طولكرم) وذراعه مكسورة.

وبعيد أيام صرحت الحكومة أن المعتقلين دون الخمسة (ونحن عشرة). ثم أفرج عن كل من إسحق الدزدار وأنطون البينا ويوسف التكروري وبقينا سبعة. وتوالت تصريحات مقر الحكومة الغير صحيحة من أننا دون الخمسة وأنها ستقدم الجميع للمحاكم لتقول رأيها ومن يدان سيسجن ومن يبرأ سيخرج. وذلك قبل فتح باب الترشيحات للمجلس النيابي. ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل ولم يحقق مع أحد منا قبل ١٩٦٣/١/٢٧.

ولم يقدم للمحاكمة أي منا قبل الانتخابات<sup>٢٥</sup>. بل بعدها وبأشهر قدم السيد ياسر عمرو وحكم تسعة أشهر. ثم في ١٠/٢٠ نقل الدكتور حاتم أبو غزاله. وفي أول ساعات محاكمته صدر أمر الإفراج عنه وعن نجيب مصطفى الأحمد والدكتور عواد محمد عواد وياسر عمرو وكان قد أفرج عن إدريس التل شهر قبل ذلك. ولم يبق لليوم إلا أحمد خريس وأنا والله اعلم ما السبب!

١٩٦٤/٤/٢٢

معتقل الجفر كما رأيته:

يقسم معتقل الجفر إلى قسمين. من في خارجه ومن في داخله فمن

• من خارجه مقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

الإدارة - الأمن العام

الحراسة - سرية من الجيش

المنطقة - قيادة البادية

وهذه الأقسام الثلاثة مسؤولة مشتركة عن المعتقل وفي كثير من الأحيان فيها المفارقات والمؤلمات والمجال للتهرب من المسؤولية بين الثلاث فئات المذكورة.

• ومن في داخله مقسم إلى قسمين وهما:

القضائيين - المحكومين من محاكم قضائية عادية.

السياسيين - المعتقلين أو المحكومين لأمر سياسية.

فالقضائيين مقسمين إلى أقسام:

• القاتل العادي. القاتل للثأر. القاتل للشرف.

• التجسس لإسرائيل أو لدول أجنبية أو لدولة عربية.

• اللواط.

• الجنح المختلفة كالسرقة والضرب إلخ...

ب. والسياسيين مقسمين إلى أقسام:

• عقائديين: شيوعيين. بعثيين. تحريريين. إخوان. إلخ.

• محكومين لنشاط سياسي أو محاولة لقلب الحكم أو القتل السياسي.

• تحفظي.

• وتصرف الحكومة على السجنين السياسي كأى سجين آخر مبلغ تسعين فلساً باليوم (٩٠ ف) فقط. يأخذ منهم متعهد الأرزاق لمعتقل الجفر (٣٠ ف) ف ثلاثين فلساً أجرة نقليات لأنه يدفع للمساجين أي مسجون لا يريد أرزاقاً مبلغ (٦٠) فلساً ستون فلساً فقط عن كل يوم.

• كما ينام المعتقل السياسي على نفس البرش الذي ينام عليها السجنين العادي (القضائي كما يسمونه) ونفس البطانيات وفي نفس القاووش ونفس الحمامات والمراحيض إلخ.

• أي أن المعتقل السياسي لأي سبب والسجين القضائي لأي سبب يعاملان نفس المعاملة.

• ومن المفارقات أو المستملحات أن الثلاث سلطات؟ التي تدير المعتقل أو المسؤولة عن المعتقل إن دخل أحد من أفرادها مهما كانت درجته يجب إن يدخل معه مندوب عن كل من السلطتين الأخريين لأن السلطة الواحدة لا تثق برجال السلطة الثانية خوفاً من....!

• وهيهات إذا ما احتاج المعتقل أو المسجون غرضاً ما من الخارج هيهات أن يلبّي إلا بعد مراجعات ومراجعات وكلام على أنواعه. السبب؟؟؟

• وانك لتجد مع كل هذه التحفظات (المظهرية) أن المعتقل وحتى السجين يصله ما يرغب؟؟ وعن طريق؟؟ لذلك أرى إدخال إصلاحات تهييبيية على السجون عامة، وإدارية وسكنية على المعتقلين السياسيين. فالمعتقل السياسي حسب العرف هو الشخص المبعد عن الحياة السياسية العملية لبلده لإذلاله أو حرمانه.

وللتفكه خذ مثلاً قصة «قبر أبو علي». في معتقل الجفر كان هنالك هراً اسمه أبو علي والسبب ما مات وقبر في مكان ما في المعتقل قرب المحرقة. وفي أحد المرات ذكر اسم قبر أبو علي أمام أحد موظفي السلطة فما كان منهم إلا أرسلوا عدداً من أفراد السرية مع ضابط مسؤول ونبشوا قبر أبو علي ليثبتوا أنه صحيح لا تمثيل وتعني معنى آخر. ثم قضية مدير المعتقل موسى محمد علي والشريطي أبو علي؟ ثم قضية دجاجات الشيوعيين والمعركة التي استعمل لا أقل من مائة طلقة رصاص فيها. وكذلك معركة حمام المساجين بين السلطة والمساجين إلخ.

طقس الجفر صحراوي بطبيعة الحال حار في النهار وبارد بعد منتصف الليل يضاف إلى ذلك في أشهر نيسان ومايس [أيار] وتشرين جو مغبر أحياناً شديداً. وكانون أول وأذار مغبر قليل. وما دامت الشمس موجودة فهي على العموم حارة. المطر قليل وإن أتى فهو بزخات قوية. وأرضه رملية تغلب الملوحة فيها ولا ترتوي من الماء فهي دائماً عطشة. قوتها الإنسيابية بسبب الشمس في أغلب الأماكن التي زرنا بها جيدة بعد الغسل.

إلا أن النبات إذا لم يعالج بالماء بعد يوم مغبر فقد يتلف بسبب الرمال المالحة التي تسفها الرياح العاتية أحياناً.

التشجير أهم وأول المزروعات لهذه الأماكن ويقال أن كميات المياه الجوفية جيدة وقريبة لعدم الاستفادة منها طيلة آلاف السنين المنصرمة. ففي مواعيدها زرنا الكرمة والبندورة والخس والجامية والفجل والفول والملوخية والبصل والسبانخ وغيرها من الخضار وأنواع الزهور ومن الشجر الجوز واللوز والسرو ومن المعرشات اليقطين وفنجان القاضي والليف إلخ.

إنني أعيش في قاووش طوله حوالي (٢٤) متر بعرض حوالي (٥) متر مقسوم إلى قسمين الأكبر حوالي ٢٠ للنوم والباقي منافع قسم فيه مغسلتين وقسم فيه دوشين ومرحاضين. وهنالك مضخة خارج القاووش لضخ الماء إلى خزان على السطح يحتوي على حوالي متر مكعب. وحوالي القاووش أرض زرنا جزءاً منها وسهلنا

جزءاً آخر للمشي للرياضة وجزء مددناه بالاسمنت للنوم في الصيف وبركه ماء فوق الأرض للري.

وفهمنا أن قائد اللواء (عطا علي) في عمان كان لما يرسل دكيش السرية التي تقوم في حراسة المعتقل يقول للجنود: «أنتم ذاهبون إلى الجفر لحراسة المعتقل والذين فيه هم كبار الخونة في الدولة فيجب عليكم أن لا تكلموهم ولا تساعدهم في شيء». ولكن ضباط وجنود السرية التي كانت تحضر كان لها رأي [آخر]؟

لقد كانت الدوائر المسؤولة مما يظهر تتقصد أحياناً عدم إيصال تحاريرنا لأصحابها. ولله في خلقه شؤون.

١٩٦٤/٤/٢٧

إنه لمن دواعي الاعتزاز أن تضطر بريطانيا العظمى أن تلتفت نظريونات سكرتير الأمم المتحدة إلى فقرات من خطاب للرئيس ناصر ألقاه في صنعاء. أليس ذلك بسبب قوة الشخص واعتزازه بنفسه وعروبته ومركزه في العالم أليس ذلك من دواعي الاعتزاز للعرب في كل بلاد العرب. أليس ذلك دافع قوي من الدوافع للاتحاد العربي. لتفاهم الصحيح البناء. للوحدة العربية الشاملة.

كما وأليس من دوافع الاعتزاز أن يقف شيخ أمريكي في مجلس الشيوخ ويدعو أن وراء اضطرابات «بنما»<sup>٣</sup> أصعب الرئيس ناصر.

رجال كبريات دول العالم تقف أمام الرئيس العربي وجهاً لوجه. بعد أن كان مجرد ذكر اسم عربي مدعاة للسخرية.

أليس من دواعي الفخر أن تعترف الصحف البريطانية بعد أن خطب الرئيس ناصر عن مطارات أمريكا وانكلترا في ليبيا أن الرئيس ناصر يزيل من أمام الاتحاد فالوحدة العربية الموانع الاستعمارية الواحد بعد الآخر وأخرها إسرائيل التي خلقها الغرب والولايات المتحدة.

ثم وأليس من العار أن يقف بعض المرتزقة من العرب ومن يدعو الدين ومن ينطق باسم حكومة عربية فيتقول على الرئيس ناصر...؟؟

ألا فلنقل الحق ولا نخاف إلا الله يا عرب.

أنطوان سعادة قومي سوري؟ ميشيل عفلق بعثي. قسطنطين زريق قوميين عرب؟

١٩٦٤/٥/١

إنني أشكر ولا أشكر الذين أرسلوني للجفر وأبقوني فيه حتى الآن. أقول أشكر للأسباب التالية:

أولاً: أشكر لأنهم ساعدوني على التعرف على:

أ. التيارات السياسية التالية:

١. البعثيين الذي قدرت أن أعرف على نظرياتهم وكيفية تحليلهم للأمور ومدى بعد نظرهم. فقد كنت أتسامح وأغض النظر وأظهر البساطة السليمة في البحث وأحياناً الشدة في أخرى.

٢. الضباط [الأحرار] الذين اتهموا بالقيام في مختلف المؤامرات وهؤلاء الضباط مختلفي الدرجات والمشارب والأمزجة.

٣. التحريريين الذين يصمون كل من لا يقول أنا تحريري بأنه عميل أمريكي. وقد قال علماء النفس أن الشخص الذي لديه مركز نقص في شيء ما يرمى به غيره ليغطي على نقصه وضعفه.

٤. على مختلف المساجين القتلة والجواسيس وتفهمت قضاياهم.

ب. حقاً قبل اعتقالي كانت صحتي بالنسبة لعمرى (٦٠ سنة) في تدهور شنيع خاصة بعد أن أثبت المختبر أن أبا مازن<sup>٣٧</sup> لا يمكن أن يمضي سنة في الحياة بعد المرض الذي اكتشف معه. فقد كان الجفر مصحاً لي (لولا العناية وبعض العكنكات من رجال الإدارة وبعض من قصيري النظر من الزملاء) لآتي مع قلة التغذية التي كانت تقدمها الحكومة والتي تخطيتها بطرق مختلفة. فقد كنت أقوم في مختلف الألعاب الرياضية التي أفادتني إلى أبعد حد.

ج. كانت هذه المدة فرصة للتفكير الهادئ في السنين الماضية وفي رجالات الأردن المختلفين وغيرهم من رجال العروبة. وأدرس الأوضاع العربية مع قلة موارد الدرس وأكون لنفسي آراء معينة في الرجال والأمور والأوضاع المختلفة العربية والعالمية.

ثانياً: لا أشكر لأن الذين أرسلوني للجفر لم يكن في قلوبهم سوى كراهيتي والحد علي مسلكي السياسي الذي لم يعجبهم مع أنني لا أنتمي إلى أي حزب أو فئة سياسية أو اجتماعية خاصة.

وقد أثبت الواقع أن لا قضية ضدي سوى الحد الشخصي؟ بعد التحقيق وإخلاء سبيل زملائي وتركي في المعتقل وعدم تمكنهم من إرسالني إلى المحكمة ولو عسكرية.

وكنت قد فهمت في إحدى جلساتي مع مسؤول من إحدى [دوائر] الحكومة أن الذي يحكم الأردن هم خمس دوائر أو سلطات أو مسؤولين لا الوزارة. وأن الطريق السائد لدى المتنفذين خاصة في مجلس أمن الأردن هي «العصا» لا «العقل» أو المنطق.

ولماذا قامت المظاهرات في الأردن في ذلك التاريخ ودفعت المجلس لإسقاط وزارة سمير (وكانت هذه الجلسة تاريخية لأنه أول مجلس في الأردن يسقط وزارة ومثل وزارة سمير) والتي ولو مظهر من أجلها أرسلنا إلى الجفر. ألم يكن يصيح المتظاهرون على ما قيل «بدنا وحدة يا سمير»؟ وأنت أسس التفاهم وبدأ التقارب بين الأردن وباقي الدول العربية وخاصة مصر. فلماذا إذا المعتقل مفتوح وفيه نحن (أحمد وأنا) وعقائدين. وبعثيين وعسكريين وتحريريين وحتى شيوعيين؟ إنني أصبحت على وشك الإيمان أنه «الحقد» لا غيره.

إنني فلسطيني أردني حسب القانون الدولي المتعارف. عربي والإسلام ديني. إنني فلسطيني ومساعي أن تعود فلسطين لتكون إحدى أقاليم الوحدة العربية المنشودة. في الأردن اليوم لا أملك شبراً واحداً من الأرض. والأراضي التي استغلها في أريحا ملك لأقربائي. وكذلك لا أملك في أريحا ماءً لأقطعه على أي إنسان. والذي أعطى المعلومات المغرضة كاذب. لآتي بالعكس فقد كنت بحضور قائمقام أريحا السيد نعيم التل الوسيط الطيب بين لاجئي مخيم عقبة جبر رقم ٣ وأقربائي. لا لاستعادة ماء قطع بل لتنظيم الماء المناسب في القناة القائمة منذ عشرات السنين قبل حلول النكبة. إن أملاكي كفلسطيني في فلسطين لا تزال في السهل إلى الجنوب الغربي من باب الواد. والأوقاف التي ورثتها عن أجدادي في القدس الشريف. إن غايتي وهدفي متشابكان لا ينفصلان: استعادة فلسطين والوحدة العربية. واشتراكية عربية لا ماركسية يهودية. اشتراكية تنبع من عربتي وإسلامي. المثل العربي العامي قال «اطعم الفم تستحي العين». «والمديون دائماً عينه مكسورة» إلخ. وهذا نحن اليوم بالنسبة لأمريكا أولاً وانكلترا ثانياً. بلد يتوقف اقتصاده على المساعدة الأجنبية لا يمكن أن يعيش إلا حسبما توجهه المساعدة الأجنبية. وقد قتلها في المجلس النيابي وأكثر من مرة أن أمريكا وبريطانيا لا تساعدانا في الأردن لسواد عيوننا بل للمحافظة على بقاء إسرائيل ربيبة أمريكا وبريطانيا. وليبقى العرب متنازدين. ولكن إن شاء الله بقلب الرئيس عبد الناصر الكبير وبعد نظر الحسين سوف تنقلب الأمور إلى عكس ذلك. وتحت لواء العروبة سنحارب لاسترداد الشرف العربي الذي سلبته أمريكا وبريطانيا. لقد طرد عبد الناصر الإنجليز من السودان ومصر. لقد طرد عبد الناصر الإنجليز من قناة السويس. وها هو عبد الناصر في سبيل طرد الإنجليز وحلفائهم من ليبيا وها إن عبد الناصر والسلال وبعيد نظر ورضانه فيصل سيطرد الإنجليز من الجنوب العربي. وها إن عبد الناصر



و[الملك] الحسين و[أحمد] بن بيلال<sup>٣٨</sup> و[محمد عبد السلام] عارف<sup>٣٩</sup> و[عبد الله] السلال<sup>٤٠</sup> و[الملك] فيصل ابن عبد العزيز. وباقي رجالات العرب سيضعون الأسس الصحيحة لأنشودة كل عرب الوحدة من الخليج إلى المحيط. فاقتلوا الأناثية انتم أهل فلسطين واحتاطوا من الانتهازيين والنفعيين وابعدوا المنافقين لتنتكب السلاح أولاً سلاح الإيمان. ولنسر إلى فلسطين. فجموع العرب المؤمنة بحقكم من ورائكم نساندكم بالمال والسلاح. فلنكن نحن الدم السائل من القدس شرقاً حتى البحر المتوسط غرباً لنعيد الشرف. لنعيد الأرض. لنثبت الراية في يافا.

إخواني نحن اليوم قوى مبعثرة يستفيد منها العدو المتربص وفي يافا<sup>٤١</sup> وفي لندن وفي واشنطن. فلنترك ولو لعشر سنين العقائد. لنثبت عربوتنا بكتلة واحدة الكتلة. وبعد ذلك فأهلاً بالبعثيين والقوميين العرب وغيرهم. انظروا كيف كانت مصر قبل عام ١٩٥٢ وما هي عليه اليوم. وراقبوا التطورات الهائلة المندفعة في كل من الجزائر. والتي كان العربي فيها يتفاهم وأخيه العربي بلغة المستعمر. واليمن التي كان الإمام [البدر] سائراً على مبدأ «جوع كلبك يتبعك». إنّي أراها ساطعة كالشمس منذ اليوم. الجزائر المزدهرة واليمن الخضراء السعيدة. والناصر هو الله.

ويظهر أن المعركة المكشوفة بين الاستعمار والعروبة افتتحتها حادثة حربية. فقد هاجم عبد الناصر المرة تلو المرة الاستعمار برئاسة بريطانيا هجوماً عنيفاً. مما اضطر وزير خارجية بريطانيا اللجوء إلى الولايات المتحدة طالباً منها قطع المعونات الاقتصادية عن مصر وغيرها من بلاد العرب. ومن المصادفات أنه لما هاجم عبد الناصر بريطانيا وأمّم قناة السويس كان على مائده إيدن كل من المرحوم [الملك] فيصل [الثاني]<sup>٤٢</sup> و[الأمير] عبد الإله ونوري السعيد<sup>٤٣</sup>. وأشار أحدهم<sup>٤٤</sup> على إيدن بضرب عبد الناصر. وإلا فإن عبد الناصر سيضرب المصالح البريطانية في الشرق العربي (حسب جاء في مذكرات إيدن). وفي هذه المرة كان على المائدة البريطانية هاشمي آخر؟ (وكان ذلك حسبما قيل لي. عشية كلمة عبد الناصر في «أول أيار» عيد العمال وكلمته فيها).

هذه حقائق واقعية وهي أنه على عبد الناصر وفيصل أن يثبتوا الجمهورية في اليمن لسعادته ومتعته ضاربين بالمستعمر خارج السور العربي وبذلك يثبت الاثنان عربوتهم وصدق نواياهم وفقهما الله وباقي رجالات العروبة لخير العروبة.

يدعي الغرب أن روسيا تترعرع وتعيش على الخراب والثورات في المناطق المختلفة ونسى السيد الغرب أن هذه الصفات وأكثر منها تنطبق تماماً وبوضوح أكثر على ربيبتهم إسرائيل وأهلها الصهيونيين ومن يمدون الصهيونية العالمية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

إن الغرب لم يؤسس إسرائيل نكاية في أهل فلسطين العرب بل كرأس جسر للغرب في العالم العربي. وبما أن الفلسطينيين غير مرتبطين كالدول العربية في الأمم المتحدة لذلك هم وحدهم قادرين على محاربة إسرائيل من دون خرق أي من أنظمة الأمم المتحدة. والعرب خاصتهم وعامتهم لا ينشدون سوى وحدتهم السياسية والاقتصادية الكاملة ولا يسعون لهدم دولة أو اغتصاب أرض أية أمة. ينشدون حقهم الذي وهبه الاستعمار واقتطعه من وسطهم هبةً هينةً لدخلاء. هبة تكون للعرب طعنة في صميمهم. للترفة والتباين بسبب أناثية البعض منهم للمصلحة العربية العامّة اليوم وللأجيال القادمة.

١٩٦٤/٥/٣

تعليقات سريعة:

لم أر في حياتي أجمد من عقلية من عرفت من رجال حزب التحرير. أشخاص علم محدود وتفكير محدود في نطاق الهدم. والتركيز على التفسير الديني المغلوط. تعليمهم الديني غير عال. والمدني دون الجامعي. أبحاثهم السياسية في إطار الفكر والتفسير الدينية. تماماً عقلية القرون الوسطى البابوية. كل رجال السياسة العرب دون استثناء (طبعاً عداهم) يدورون في فلك إمّا الغرب أو الشرق. ليس في التفكير بل بالعمل. اعتقد لو لا سمح الله ووصلوا لأي درجة من الحكم ليعود البلد الذي يحكموه (٥٠٠) سنة للخلف.

واما من عرفت من رجال البعث فكلهم عاطفة وعاطفة فقط. وإنّي افهم أن العاطفة تهدم عن حسن نية تماماً كما هو حاصل في سوريا. لا تسمع إلا أشعار حماسية وجمل نثرية من نفس النوع لف في التعبير واستقلال للكلام. لم أسمع منهم أيام أمجادهم في سوريا والعراق سوى التبعج نحن ونحن. إلا نحن. ولما طارت بغداد إلى مدريد ازرقّت وجوههم وبدأوا بالنشتم الشخصي. إنّي اعتقد انهم يدعون الاشتراكية وليس لديهم عملياً برنامج اشتراكي غير المكتوب في أسس الحزب وأنظمتهم. على كل هم قبيلة ١٧ نيسان سنة ٦٣. من الغرائب أننا في القدس لما نريد أن نبعد شخصاً ما حديثاً وتهكماً نقول له «روح على عفلق». وهذا التعبير

والضباط الذين عرفت مفككين وليس هناك أي ترابط بينهم سوى وجودهم سوية في المعتقل وحتى هنالك بلا تفاهم إلى ؟؟؟؟

تسعى حكومات الأردن المتتالية نقل. أقول نقل. السكان من الضفة الغربية من فلسطين إلى الضفة الشرقية. أي شرقي الأردن. عبر طرق مختلفة. وأكثرها وضوحاً وخطراً هي عن طريق منع انتشار المصانع في فلسطين وانتشارها في شرق الأردن. حتى يضطر العامل من اللحاق بها إلى حيث هي في الضفة الشرقية. وفي عدد مجلة الجيش الذي صدر بعد حادث مقتل هزاع المجالي في رئاسة الوزراء<sup>٤٩</sup> ترجم الضابط... الخطيب قسماً من كتاب للورد كيرك براين الكبير عن ما تبينه السياسة الإنجليزية بالنسبة لفلسطين والسكان الفلسطينيين تمهيداً للهجرة اليهودية لفلسطين وخلق إسرائيل. إن مخطط الإنجليز هو تدمير جنوب الأردن (من عمان جنوباً) ليحل هنالك الفلسطينيون النازحون من فلسطين.

[١٩٦٤]/٥/٨

ترينت حتى أنهم عنه الانقلاب الداخلي في السعودية بين العائلة السعودية.<sup>٤٤</sup> لأحكام وأقرر اجتهاداً بالنسبة لما يمكن أن يستفيد الشعب السعودي والعروبة. فالأمير فيصل رجل هادئ أقل بدواة من غيره وأقل تذبذباً واقرب للحكم المدني لأنه سافر واحتك ونظر في احوال العالم. ويسعى ليدخل على البدواة حكم المدنية. أو على العشائرية حكم شعبي ما أمكن. وإني لأمل أن تحرز السعودية من حكمه بعض التقدم المدني والتخلص أكثر من حكم العشيرة والمشايخ. والاستفادة من المبالغ الجيدة في خدمة بلده والعروبة والاسلام.

[١٩٦٤]/٥/١٥

لقد كشف الغرب القناع كلياً عن حقيقته قولاً وفعلاً بالنسبة للعرب والمسلمين. فالولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا وفرنسا إلخ. بتصريفاتهم العسكرية وتصريحاتهم السياسية أثبتوا أنهم ضد العرب. ومع كل من يعادينا. كما قام رجال اللوثرية العالمية بتصريحاتهم الأخيرة طالبين المغفرة من الله لما اقترفوه ضد اليهود. كما أن الشرق<sup>٤٧</sup> عرف كيف يستفيد من هذه العداوة المكشوفة فقدّم خروشوف<sup>٤٨</sup> ما قدّم. وصرّح بما صرّح لمصلحة العرب السياسية والاقتصادية. حتى أنّ زعماء الغرب<sup>٤٩</sup> بدأوا يعترفون باستفادة الشرق من موقفهم المعادي للعرب.

عشية المؤتمر الفلسطيني<sup>٥٠</sup>:

ألم يدرك الغرب أنّ السياسة المعادية للاستعمار التي تتبعها روسيا في آسيا وإفريقيا وحتى في جنوب أمريكا تقضي قليلاً قليلاً على الوجود الغربي سياسياً وثم اقتصادياً؟ ألم تدّر بريطانيا أن سياستها الاستعمارية التي تفرضها على الشعوب بالحديد والنار تكسبها الحقد والكراهية وتكتل هذه الشعوب ضدها ومع السوفييت. مع بعد هذه الشعوب عن الشيوعية. وإن بريطانيا بعد خروجها سياسياً من إدارة هذه الشعوب ستخسر أيضاً ما كانت تدره عليها هذه الشعوب من خيرات. وأصبح الكل يفهم أن الإنجليز يحاربون بأخر نقطة دم أي رجل غير إنجليزي.

ألم تدرك الولايات المتحدة أنها بمتابعة مساندها للسياسة الاستعمارية الإنجليزية أنها أيضاً ستخسر ادعاءاتها من أن تمثال الحرية الواقف أمام نيويورك إن هو إلا حجر ولا يمثل إلا الحجارة. وأنها ستخسر حتى قيمة الدولارات المادية والمعنوية التي تدفعها كمساعدة للشعوب. وأنها ستخرج من الأسواق وستحل مكانها كل من اليابان وشم روسيا. وغيرها من البلدان. ولا أستبعد فرنسا.

[١٩٦٤]/٥/٢٨

مع صباح هذا اليوم المليء بالمفاجآت والأمال الجسام في الضفة الغربية (فلسطين). والتي كانت مئات الألوف من الفلسطينيين من كل العالم ترهف بأذانها وتفتح قلوبها وتتبع بعقولها ما سيحدث في القدس. ظل علينا في الجفر اثني عشر [سجيناً] قضائياً<sup>٥١</sup>. من وصفتهم الإدارة بكبار المتنفذين من قضائي سجن عمّان المركزي. وبعد فترة جالستهم وكلهم شكوى مريرة وألم للطريقة التي حُدّوا بالجنازير فيها وهم نيام في سجن عمّان. وكيف حَمَلوا إلى السيارات للجفر. فهمت من اجتماعهم هذا أنّ إدارة السجن في عمّان هزيلة يأكلها التلاعب وتهدمها الرشوة. كما في كثير من دوائر الحكومة حسب قول القائلين ممّن يدعون العلم والمعرفة في بواطن الأمور في هذا البلد الذي تتحكم فيه المحسوبية والعشائرية والدينار لا الكفاءة والمؤهلات. والمستوى اللائق من الأخلاق المانعة الرادعة. نحن العرب في أمس الحاجة إلى بداية صالحة للوصول إلى هدفنا: الوحدة من الخليج إلى المحيط ومن تركيا إلى بحر العرب. تفاهم تامّ وصفاء قلوب بين رؤساء وملوك العرب. ثم خارجية واحدة. اقتصاداً ومالية سليمة واحدة. جيش قوي واحد. ثقافة صناعية

١٤ عرفت سوريا انقلاب الثامن من آذار ١٩٦٣ العسكري . والذي أطلق عليه رسمياً اسم ثورة. وكان الانقلاب بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ضد الرئيس ناظم القدسي والحكومة المنتخبة برئاسة خالد العظم. وتذرع الحزب بأن الانقلاب كان بسبب التوجهات الرجعية للحكومة وللانفصال عن مصر سنة ١٩٦١م. كان من نتائج الانقلاب إلغاء التعددية السياسية والاقتصادية وقيام دولة الحزب الواحد في سوريا. وإنفاذ قانون الطوارئ والذي استمر منذ عام ١٩٦٣م وحتى ٢٠١١م.

١٥ كتبها بالأصل: «وحدويين وبعثيين وشيوعيين» وهو خطأ نحوي.  
١٦ كتبها بالأصل: «الرجعيين الرأسماليين الانتهازيين» وهو أيضاً خطأ نحوي.

١٧ كتب هذا التعليق في نفس الصفحة التي دونت فيها اليومية الأصلية (يومية ١٩٦٣/٨) رغم الفارق الزمني بينهما. والواضح أنه دونها في نفس الصفحة لاحقاً لارتباط الموضوع.

١٨ تحالف رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم مع الحزب الشيوعي العراقي خلال حكمه (من ١٤ تموز ١٩٥٨ إلى ٨ شباط ١٩٦٣) حين أطاح به حزب البعث. وقد كان للحزب الشيوعي دوراً بارزاً في دعم الانقلاب العسكري الذي قاده عبد الكريم قاسم في ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ضد الحكم الهاشمي في العراق. بحلول ١٩٥٩م أصبح للحزب قاعدة جماهيرية قدر عددها بين مليونين ومليونين ونصف. وقامت مجموعات محسوبة على الحزب بارتكاب مجازر دموية بشعة في كركوك والموصل. والتي جاءت بعد محاولة عدد من ضباط الجيش العراقي. المدعومين من الرئيس عبد الناصر. بمحاولة انقلاب فاشلة. لاحقاً توجس عبد الكريم قاسم خيفة من نفوذ الشيوعيين المتزايد. وكان قاسم معروفاً بتعظيمه لنفسه. واعتقاده أنه الزعيم الأحدث للعراق. وحذره الشديد من القوى والشخصيات العراقية الأخرى. مما حدى به إلى قمع معارضيه وخصومه. ثم قمعه لحلفائه الشيوعيين. وزج الكثير منهم في السجون.

١٩ عبد السلام محمد عارف (٢١ آذار ١٩٢١ - ١٣ نيسان ١٩٦٦): ولد في ٢١ آذار ١٩٢١ في مدينة بغداد. لعب دوراً هاماً في السياسة العراقية والعربية في ظروف دولية معقدة إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي وشغل منصب أول رئيس للجمهورية العراقية من ٨ شباط ١٩٦٣ إلى ١٣ نيسان ١٩٦٦ بعد أن كان هذا المنصب معلقاً منذ حركة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالنظام الملكي.

أصبح عارف بعد نجاح الحركة الرجل الثاني في الدولة بعد العميد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء وشريكه في الانقلاب فتولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وهو برتبة عقيد أركان حرب. ثم حصل خلاف بينه وبين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم جعله يعفي عارف من مناصبه. وأبعد بتعيينه سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية. وبعدها لفتت له تهمة محاولة قلب نظام الحكم. فحكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد ثم الإقامة الجبرية لعدم كفاية الأدلة. في حركة ٨ شباط ١٩٦٣ التي خطط لها ونفذها حزب البعث العربي الاشتراكي بالتعاون مع التيار القومي وشخصيات مدنية وعسكرية مستقلة. اختير رئيساً للجمهورية برتبة مشير (مهيب). فكان له أن أصبح أول رئيس للجمهورية العراقية.

٢٠ المقصود ميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ الذي أعلن عن قيام جمهورية عربية متحدة جديدة تضم مصر «الجمهورية العربية المتحدة» في ذلك الحين. وسورية. والعراق.

فنية واحدة. ثم يتبع ذلك تقارب بما أمكن في القوانين والقضاء. في المواصلات البرية والجوية والبحرية إلخ. نضع أسساً سليمة بلا نظرة إلى الخلف. حيث كانت الأناثية وسماع ما ينفته المستعمر. وأكل سموم المستعمر. والاستعانة بحراب المستعمر إلخ. وليس أبلغ مما قاله الله وهو أصدق القائلين «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (١٠١) فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون (١٠٢) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون (١٠٣) سورة المؤمنون.

## الهوامش

١ حول حياة د. داود الحسيني ونشاطاته السياسية راجع دراسة الكاتب «أوراق داود الحسيني: جوانب مستترة من النضال الفلسطيني في عهد الانتداب». المنشورة في حوليات القدس. العدد السادس. شتاء-ربيع ٢٠٠٨. ص. ٢٢-٥. راجع للكاتب أيضاً مذكرات داود الحسيني حول الثورة العربية الكبرى في فلسطين المنشورة في العدد الثامن من حوليات القدس. شتاء-ربيع ٢٠٠٩-٢٠١٠. ص. ٧٦-٨٥.

٢ زبّادين. يعقوب. البدايات - سيرة ذاتية - اربعون سنة في الحركة الوطنية الاردنية. دار ابن خلدون. بيروت. ١٩٨١.

٣ وژاد. فاتح. مذكرات فاتح وژاد - خمسون عاماً من النضال. حزب الشعب الفلسطيني رام الله. ٢٠٠٥.

٤ عبد الجواد. صالح. صفحات من الذاكرة الفلسطينية - تذكرات طلعت حرب. مركز الأبحاث في جامعة بيرزيت. بيرزيت. فلسطين. ١٩٩٤.

٥ الجمعاني. ضافي. من الحزب إلى السجن. رياض الرئيس للكاتب والنشر. بيروت. ٢٠٠٧.

٦ تعني كلمة «الجفر» لغة البئر العميقة الواسعة أو «القاع».

٧ أبو وندي. عناد. الحوار المتمدن. العدد ٢٩١١. ٢٠١٠/٢٢/٨. يمكن مراجعته على الموقع الإلكتروني:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=20282>

٨ هو ابن الشريف ناصر شقيق الشريف حسين بن علي. شريف مكة وقائد الثورة العربية على الأتراك. فهو ابن عم الملك عبد الله. جد الملك حسين ومؤسس المملكة الأردنية الهاشمية. وهو أيضاً عم الملكة زين الشرف. والدة الملك حسين.

٩ موسى. سليمان. تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨ - ١٩٩٥. الجزء الثاني. مكتبة المحتسب. عمان. ١٩٩٦. ص. ٥٨.

١٠ <http://www.addustour.com/16385.html>

١١ هو المجلس النيابي السابع. وخدم من ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢م وحتى ٢١ نيسان ١٩٦٣م. وكان مشكلاً من ستين عضواً.

١٢ نائب في البرلمان عن منطقة طولكرم.

١٣ التأكيد بوضع خط تحت الكلمة أو العبارة في هذا النص هو من الكاتب نفسه.

- ٢١ يقصد جمهورية اليمن الجنوبي التي قامت بعد ثورة السلال على الإمام البدر في ٢٦ أيلول ١٩٦٢. وتمكنت الثورة من إسقاط المملكة المتوكلية وتدخل أثناءها الجيش المصري لصالح الثوار. وقفت السعودية والأردن وبريطانيا إلى جانب الإمام البدر. وقد قامت الثورة لإن الحكم الإمامي أبقي شمال اليمن معزولاً عن العالم الخارجي. فلا كهرباء ولا بنية تحتية للبلاد. إضافة إلى أن عدداً كبيراً من ضباط الجيش زار مصر والعراق وساءهم تخلف بلدهم مقارنة بتلك الدول. أخرج الإمام أحمد الضباط من السجون وعينهم في مناصب قيادية أملاً في طي صفحة إنقلاب ١٩٥٥. وبدأ الضباط وعدد من رجال القبائل مثل سنان أبو لحوم بتشكيل خلايا وأول عملية نفذوها كانت محالة إغتيال الإمام أحمد ١٩٦١ على يد عبد الله اللقية ومحمد العلفي ومحسن الهندوانة في الحديدة. واستمرت المناوشات وطلب الضباط دعماً من جمال عبد الناصر الذي رد قائلاً: «نبارك خطواتكم وسنكون مستعدين لدعم الثورة اليمنية». خشيت السعودية من المد الناصري فأرسلت أموال وأسلحة لدعم القبائل الموالية للإمام البدر واشترك إلى جانب الملكيين قوات من المرتزقة من جنسيات مختلفة شكل إنسحاب الجيش المصري بعد النكسة عام ١٩٦٧ ضربة للجمهوريين فحوصروا في صنعاء فيما عرف بحصار السبعين ورغم تفوق الملكيين والإمدادات التي لا تنقطع. فقد انتصر الجمهوريين وكان من شأن ذلك اعتراف السعودية بالجمهورية العربية اليمنية
- ٢٢ المقصود الرئيس جمال عبد الناصر.
- ٢٣ المقصود هنا خطاب الرئيس جمال عبدالناصر الذي ألقاه في بورسعيد يوم ٢٣ كانون الأول ١٩٦٣ كعادته كل سنة بمناسبة عيد النصر. وقد طالب فيه بضرورة عقد اجتماع للرؤساء والملوك العرب لبحث التهديدات الإسرائيلية بتحويل مجرى مياه نهر الأردن.
- ٢٤ المقصود السجناء السياسيين في سجن الجفر.
- ٢٥ أي أن تدبير الحكومة الأردنية ظهرها للسجناء السياسيين وتركهم في السجون إلى أجل غير محدد.
- ٢٦ كلف الزعماء العرب أحمد الشقيري خلال مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالقاهرة خلال الفترة بين ١٣-١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ بالبحث في موضوع تأسيس كيان فلسطيني وتقديم تقرير بذلك للجامعة العربية. وما يلخصه الحسيني هنا هو الخطوات التي كان الشقيري يسعى للقيام بها من أجل تحقيق هدف إقامة كيان فلسطيني.
- ٢٧ عقد هذا المؤتمر فعلاً في القدس خلال الفترة ٢٨ أيار - ٢ حزيران ١٩٦٤.
- ٢٨ موقف داود الحسيني من الشقيري وسعيه لإنشاء الكيان الفلسطيني يختلف جذرياً عن موقف الحاج أمين الذي عارض الكيان. واتهم الشقيري بالخيانة. وأن الكيان سينشأ لتصفية القضية الفلسطينية.
- ٢٩ الواضح أن هذه الملاحظة من الكاتب أضيفت على صفحة هذه اليومية لاحقاً في التاريخ المذكور لارتباطها بالموضوع.
- ٣٠ يشير لأحداث أو احتجاجات حماة الدموية. وهي أول احتجاجات كبيرة نجمت عن خلافات بين القيادة الحديثة لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد سيطرته على السلطة في انقلاب الثامن من آذار وبين مواطنين من أنصار الإخوان المسلمين في سوريا. حصلت الاحتجاجات في النصف الثاني من نيسان ١٩٦٤. بعد نحو عام من سيطرة البعث على السلطة. وقد قمعتها السلطة البعثية بالقوة العسكرية الثقيلة ما أدى
- ٣١ من دورا. قضاء الخليل. درس في مدرسة النهضة التي أسسها وأدارها المرابي الفلسطيني خليل السكاكيني. نشط في المجال التربوي والسياسي. وانضم لحزب البعث العربي الاشتراكي. وكان من قادة منظمة الصاعقة. واسمها الرسمي «طلائح حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة»، وقد دعى الحزب لتبني حرب التحرير الشعبية في الصراع مع العدو الإسرائيلي. وقد تأسست الصاعقة خلال حرب حزيران ١٩٦٧ بقرار سابق من المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي السوري المنعقد في أيلول ١٩٦٦م. وقد مثل المنظمة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. عاد لفلسطين بعد تأسيس السلطة وشغل منصب وزير التربية والتعليم لفترة.
- ٣٢ مندوب الخليل في المجلس النيابي الأردني السابع. من ١٩٦٢/١١/٢٧ إلى ١٩٦٣/٤/٢١. وكان عضواً في لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي. ٦ كانون الأول ١٩٦٢. كما انتخب عضواً في مجلس النواب الثامن من ١٩٦٣/٧/٨ إلى ١٩٦٦/١٢/٢٣.
- ٣٣ اسحق خضر الدردار. من عائلة الدردار التي تولت في العهد العثماني قيادة قوة حماية قلعة القدس. ومن هنا جاء اسمها. حامية القلعة.
- ٣٤ أحمد عناد خريس. بعثي من إربد. درس وتخرج من كلية الطب في جامعة دمشق في نهاية الأربعينيات. وانتمى لحزب البعث خلال دراسته. انتخب عضواً في المجلس النيابي السابع (من ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢م إلى ٢١ نيسان ١٩٦٣م) وكان من أشد الداعين لحجب الثقة عن حكومة سمير الرفاعي السادسة. والأخيرة في سلسلة الوزارات التي شكلها. في جلسة ٢٠ نيسان ١٩٦٣م. وقد ألقى كلمة قاسية بحق الرفاعي اعتبرت الأشد من بين كلمات المعارضين. وقد هاجم فيها الرفاعي مردداً عبارة شعبية: «سننك سننك يا سمير لا قمح ولا شعير.» توفي بالأردن.
- ٣٥ انتخب البرلمان الأردني الثامن بتاريخ ٨ تموز ١٩٦٤م.
- ٣٦ في التاسع من كانون الثاني ١٩٦٤م حصلت صدامات دموية في جزيرة بنما تتعلق بقضية السيادة على قناتها. فقد قام بوليس منطقة القناة بتمزيق علم رفعة طلابيون بنميون إلى جانب العلم الأمريكي. تدخل الجيش الأمريكي ضد المحتجين البنميين الذين هيمنوا على قوة بوليس القناة ونجمت الصدامات التي استمرت ثلاثة أيام عن مقتل ٢١ محتجاً بنمياً و٤ جنود أمريكيين.
- ٣٧ لقب للحسيني. في حين أن ابنه الوحيد يدعى منذر.
- ٣٨ رئيس الجزائر آنذاك.
- ٣٩ رئيس الجمهورية العراقية.
- ٤٠ عبد الله يحيى السلال (١٩١٧-١٩٩٤). قائد ثورة اليمن التي أنهت حكم الإمام البدر من جنوب البلاد. وأسست الجمهورية العربية اليمنية فيه. وهو أول رئيس لها في الفترة بين ١٩٦٢ - ١٩٦٧. ولد في قرية شعسان مديرية سنحان محافظة صنعاء عام ١٩١٧. التحق بمدرسة الأيتام بصنعاء عاصمة اليمن آنذاك عام ١٩٢٩. وبعد اتمامه للمرحلة الثانوية سافر إلى العراق عام ١٩٣٦ في بعثة عسكرية أرسلها حاكم اليمن وقتها الإمام يحيى حميد الدين حيث دخل الكلية العسكرية العراقية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩.

٤٦ كان الخلاف بين الملك سعود بن عبد العزيز وأخيه الأمير فيصل قد بدأ سنة ١٩٦٠م. وحين عانى الملك سعود في سنوات حكمه الأخيرة من أمراض متعددة، استدعى ذلك ذهابه إلى الخارج للعلاج. ومع اشتداد الأمراض عليه فقد أصبح لا يقوى على القيام بأعمال الحكم، فانتسعت الخلافات بين الأخوين أكثر. وبسبب ذلك دعى الأمير محمد أكبر أبناء الملك عبد العزيز بعد الملك سعود وبعد الأمير فيصل إلى اجتماع للعلماء والأمراء عقد في ٢٩ آذار ١٩٦٤م. أصدر فيه العلماء فتوى تنص على أن يبقى الملك سعود ملكاً على أن يقوم الأمير فيصل بتصريف جميع أمور المملكة الداخلية والخارجية بوجود الملك في البلاد أو غيابه عنها. وبعد صدور الفتوى أصدر أبناء الملك عبد العزيز وكبار أمراء آل سعود قراراً موقفاً يؤيدون فيه فتوى العلماء. ويطالبون فيه فيصل بكونه ولياً للعهد ورئيساً للوزراء إلى الإسراع بتنفيذ الفتوى. وفي اليوم التالي اجتمع مجلس الوزراء برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير خالد بن عبد العزيز واتخذوا قراراً بنقل سلطاته الملكية إليه وذلك استناداً إلى الفتوى وقرار الأمراء. وبذلك أصبح نائباً عن الملك في حاله غيابه أو حضوره. وبعد صدور هذا القرار توسع الخلاف بينه وبين أخيه الملك سعود. الذي اشتد عليه المرض. ولكل تلك الأسباب إتفق أهل الحل والعقد من أبناء الأسرة المالكة إن الحل الوحيد لهذه المسائل هو خلع الملك سعود من الحكم وتنصيبه ملكاً. وأرسلوا قرارهم إلى علماء الدين لأخذ وجهه نظرهم من الناحية الشرعية، فاجتمع العلماء لبحث هذا الأمر وقرروا تشكيل وفد لمقابلته الملك سعود لإقناعه بالتنازل عن الحكم. وأبلغوه إن قرارهم قد اتخذ وإنهم سيوقعون على قرار خلعهم من الحكم وإن من الأفضل له أن يتنازل. إلا أنه رفض ذلك.

لم تحسم المشكلة بين الأخوين إلا في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨٤ هـ الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٦٤م. حين اجتمع علماء الدين والقضاة. وأعلن مفتي المملكة محمد بن إبراهيم آل الشيخ أنه تم خلع الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود من الحكم، وأنه سيتم مبايعة الأمير فيصل ملكاً. وفي يوم ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤ هـ الموافق ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤م بوبع فيصل ملكاً على السعودية.

٤٧ يقصد الكتلة الشرفية بزعامة الاتحاد السوفييتي.

٤٨ نيكيتا سيرغيفيش خروتشوف (١٥ نيسان ١٨٩٤م - ١١ أيلول ١٩٧١م). الزعيم الشيوعي وقائد الاتحاد السوفييتي خلال السنوات من ١٩٥٣ - ١٩٦٤م. تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية. وبارساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. وبدعم مصر بزعامة جمال عبد الناصر.

٤٩ يقصد الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

٥٠ عقد أحمد الشقيري المؤتمر الفلسطيني الأول تحت رئاسته وبمشاركة وفود وممثلين لكافة فئات الشعب الفلسطيني في أماكن تواجد. في فندق الأقواس السبعة على جبل الزيتون بالقدس. خلال الفترة بين ٢٨ أيار و٢ حزيران ١٩٦٤م. وقد افتتح المؤتمر الملك حسين بن طلال. وشارك فيه شخصيات عربية رسمية والأمين العام لجامعة الدول العربية. وقرر المؤتمر تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. وأقر نظامها الداخلي. كما أقر الميثاق القومي الفلسطيني.

٥١ أي سجناء محكومين أمام القضاء المدني. وليسوا سجناءً سياسيين.

شارك في ثورة الدستور عام ١٩٤٨ بقيادة عبد الله الوزير حيث قتل الإمام يحيى. ثم سجن في إثرها كما أعدم الإمام أحمد بن يحيى الذي تولى الحكم بعد أبيه الكثير ممن شاركوا في الانقلاب. أخرجته ولي العهد سيف الإسلام محمد البدر حميد الدين-الإمام لاحقاً- من السجن وكانت هذه غلطة ولي العهد التي قد يقال أنها كلفته عرشه. وبعدها أصبح رئيس الحرس لولي العهد وقد كان مشتركاً في تنظيم الضباط الأحرار ولم يكن يعلم الإمام البدر بهذا فقربه إليه أكثر. وفي ٢٦ أيلول بعد إسبوع واحد من وفاة الإمام أحمد وتسلم الإمام البدر الحكم قامت ثورة ٢٦ أيلول على النظام الإمامي الملكي في اليمن من قبل مجموعة من الضباط في الجيش حيث ايدها بعض من مشائخ بعض القبائل ودعمت دعم عسكري واسع من الجانب المصري ليصبح أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية شمال اليمن.

أطيح به في انقلاب قام به ضباط الصاعقة والمظلات في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ أثناء زيارته للعراق حيث كانت الحرب الأهلية بين الجانب الملكي والجانب الجمهوري لا زالت قائمة. وتشكل مجلس رئاسي من ثلاثة أمراء هم عبد الرحمن الأرياني ومحمد علي عثمان وأحمد محمد نعمان وتشكلت حكومة برئاسة محسن العيني. انتقل بعدها للإقامة في مصر التي ظل فيها حتى صدور قرار الرئيس علي عبد الله صالح في أيلول ١٩٨١ بدعوته مع القاضي عبد الرحمن الأرياني للعودة إلى الوطن. توفي بمدينة صنعاء في ٥ آذار ١٩٩٤.

٤١ يذكر يافا بديلاً عن تل أبيب عاصمة إسرائيل. والتي صممت يافا إليها عقب النكبة. آنذاك لأنه لم يكن يعترف بإسرائيل.

٤٢ الملك فيصل الثاني بن غازي بن فيصل بن حسين بن علي الهاشمي (٢ أيار ١٩٣٥ - ١٤ تموز ١٩٥٨). ثالث وآخر ملوك العراق من الأسرة الهاشمية. آل العرش اليه عام ١٩٣٩ عقب وفاة والده الملك غازي وأصبح ملكاً تحت وصاية خاله الأمير عبد الله بن علي. حتى بلغ السن القانونية للحكم وتوج ملكاً في ٢ مايو ١٩٥٣ وحتى مقتله في ١٤ تموز ١٩٥٨ بقصر الرحاب الملكي بالعاصمة بغداد مع عدد من افراد العائلة المالكة. وهو الابن الوحيد للملك غازي. وفاته انتهت سبعة وثلاثين عاماً من الحكم الملكي الهاشمي بالعراق. ليبدأ بعدها العهد الجمهوري.

٤٣ نوري باشا السعيد (١٨٨٨ - ١٩٥٨). سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مرة بدأ من وزارة ٢٣ مارس ١٩٣٠ إلى وزارة ١ مايو ١٩٥٨. كان نوري السعيد ولم يزل شخصية سياسية كثر الجدل و الآراء المتضاربة عنه. اضطر إلى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكته ضده. ولد في بغداد وتخرج من الأكاديمية العسكرية التركية في إسطنبول. خدم في الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية وانضم إلى الأمير فيصل في سوريا. وبعد فشل تأسيس مملكة الأمير فيصل في سوريا على يد الجيش الفرنسي. عاد إلى العراق وساهم في تأسيس المملكة العراقية والجيش العراقي.

٤٤ كان نوري السعيد هو الذي اقترح على إيدن ذلك.

٤٥ قتل رئيس الوزراء الأردني هزاع بركات المجالي (١٩١٩-١٩٦٠) يوم الاثنين بتاريخ ٢٩ آب ١٩٦٠م من قبل عناصر موالية للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا). وقد وضعت عبوة ناسفة في مكتبه. أدى انفجارها لمقتله. وعدد من المسؤولين والمواطنين الأردنيين.